



سَمِّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ / زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَى

سَمِّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَعِشْ
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِبْ
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ يُوفِ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُهْدَقَ قَلْبُهُ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
لِسَانَ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ
وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدْنَا فَعَدْتُمْ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامِ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمِ
ثُمَّتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِرَمِ
يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمِ
يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يُشْتَمِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَعُ عَنْهُ وَيُذَمِّمِ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّجِمِ
وَإِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمِ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِّ
وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ
وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيُحْرَمِ